

مجمع الأمثال

1184 - أَحْمَمِي مِرْنُ مُجَيْرِ الْجَرَادِ .

قالوا : هو مُدْلَج بن سُوَيْد الطائي .

ومن حديثه - فيما ذكر ابن الأعرابي عن ابن الكلبي - أنه خلا ذاتَ يومٍ في خَيْمته فإذا هو بقوم من طيء ومعهم أوعيتهم فقال : ما خطبكم ؟ قالوا : جراد وقع بفنائك فجئنا لنأخذه فركب فرسه وأخذ رمحه وقال : وإني لا يعرضنّ له أحد منكم إلا قتلته إنكم رأيتموه في جِوَارِي ثم تريدون أخذه فلم يزل يَحْرُسُه حتى حميت عليه الشمسُ وطار فقال : شأنكم الآن فقد تحول عن جِوَارِي .

ويقال : إن المجير كان حارثة بن مرأبا حنبل وفيه يقول شاعر طيء .

ومذّا ابنُ مُرِّسٍ أبو حَنْدِيلٍ ... أجار من الناس رجلاً الجَرَادِ .

وزَيْدٌ لنا ولنا حاتمٌ ... غياث الوَرَى في السنين الشدادِ .